JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد الثامن والعشرون
(٢١٥) (٢٥٤)

الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال

م.م زهراء محمد حاتم
المديرية العامة لتربية واسط
z86.info@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، التعرف على الفروق الإحصائية بين مجموعتين من معلمات رياض الأطفال وفقاً لسنوات الخبرة في الترفع الأخلاقي. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث الحالي من (١٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (الترفع الأخلاقي) من اربع مجالات ولكل مجال (١٠) فقرات وبما مجموعة (٤٠) فقرة لكل المقياس، وطبقته على معلمات رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية العزيزية في محافظة واسط.

توصلت الدراسة إلى ان مستوى الترفع الأخلاقي لدى معلمات الروضة متوفر عند مستوى دلالة احصائيا (٠,٠٥) ولصالح عينة البحث وربما يبرر ذلك إلى امتلاك معلمات الروضة إلى الشعور العالي بالانسانية ومساعدة الاخرين واحترام وجهات النظر المختلفة، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح عينة سنوات الخدمة من (١٥-٢٥) سنة في الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض لاطفال بحسب سنوات الخبرة وهذا يرجع إلى سنوات الخبرة الطويلة التي مارست فيها المعلمة الوظيفة مما جعلها تكتسب خبرة التعامل مع هذه الفئة العمرية.

اقترحت الباحثة اجراء دراسات أخرى في مجال الترفع الأخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخرى ولمختلف المراحل العمرية والتخصصات الاكاديمية.

الكلمات المفتاحية: طفل الروضة. معلمات رياض الأطفال. الترفع الاخلاقي

Moral elevation among kindergarten teachers

M.M. Zahraa Mohammed Hatem
General Directorate of Education in Wasit
z86.info@gmail.com

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

Abstract:

The current research aims to identify the moral elevation among kindergarten teachers, and to identify the statistical differences between two groups of kindergarten teachers according to years of experience in moral elevation. The research relied on the descriptive approach, and the current research sample consisted of (120) kindergarten teachers. In order to achieve the research objectives, the researcher built a scale (moral elevation) from three areas, each area (10) paragraphs, with a total of (40) paragraphs for the entire scale, and applied it to kindergarten teachers affiliated with the Aziziyah Education Directorate in Wasit Governorate.

The study concluded that the level of moral elevation among kindergarten teachers is available among kindergarten teachers at a statistically significant level (0.05, 0) in favor of the research sample, and this may be justified by the kindergarten teachers' possession of a high sense of humanity, helping others, and respecting different points of view. There are also statistically significant differences at a significance level (0.05) in favor of the sample of years of service from (15-25) years in moral elevation among kindergarten teachers according to years of experience. This is due to the long years of experience in which the teacher practiced the job, which made her gain experience in dealing with this age group. The researcher suggested conducting other studies in the field of moral elevation and its relationship to other variables and for different age groups and academic specializations

Keywords: Kindergarten child. Kindergarten teachers. Moral elevation.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعدُّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية التي تضع الحجر الأساس لتشكيل شخصية الاطفال وبناء قيمهم وسلوكياتهم الاجتماعية والأخلاقية، وفي هذه المرحلة الحساسة، تحتل المعلمة مكانة محورية لأنها القدوة التي يتعلم منها الطفل المبادئ والقيم الأخلاقية، ومن هذا المنطلق، تصبح القيم الأخلاقية التي تتسم بها المعلمة، مثل الترفع الأخلاقي، عاملًا أساسيًا في نجاح العملية التربوية وفي تنمية الطفل على الصعيدين الأخلاقي والاجتماعي، إلا أن التغيرات الاجتماعية المتسارعة، والضغوط المهنية المتزايدة التي تتعرض لها معلمات رياض الأطفال، قد تؤثر على مدى تمسكهن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

بمستويات عالية من الترفع الأخلاقي، مما ينعكس على أدائهن التربوي، وعلى القيم التي يزرعنها في نفوس الأطفال.

إن التغيرات السريعة في المجتمعات الحديثة، بما في ذلك الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، ومتطلبات العمل المتزايدة، قد تُضعف من مستوى الترفع الأخلاقي لدى بعض معلمات رياض الأطفال، فالتحديات المهنية مثل ضعف الرواتب، وزيادة الأعباء الإدارية، وعدم وجود دعم كافٍ من المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى التحديات الشخصية والاجتماعية، قد تجعل من الصعب على المعلمات الالتزام بالقيم الأخلاقية على النحو الأمثل، مما ينعكس سلبًا على أدائهن التربوي وأثرهن في الأطفال.

إلى جانب ذلك، فإن غياب البرامج التدريبية المتخصصة التي تُعنى بتطوير المهارات الأخلاقية والمهنية لدى معلمات رياض الأطفال يزيد من صعوبة مواجهة هذه التحديات. هذا الواقع يفرض ضرورة البحث في مستوى الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، وتحليل العوامل المؤثرة عليه، سواء كانت مهنية أو اجتماعية أو شخصية، كما يبرز التساؤل حول كيفية تعزيز هذا الجانب الأخلاقي بما يتناسب مع متطلبات العصر، لتحقيق التوازن بين الضغوط المهنية والحفاظ على المعايير الأخلاقية العالية. وعليه تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي **(ما هو مستوى الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال؟)**

أهمية البحث:

يعد الارشاد مهما في بناء الانسان و خاصا في المدارس، فالإرشاد يشجع الطالب على ان يفهم نفسه و يكتشف قدراته ليصل الى فهم ذاته حتى يستطيع ان يعمل على تلبية حاجاته التي يجب ان تتوافق مع القيم الاجتماعية، و يتعلم كيفية التعامل مع الحياة بواقعية ، اذ أن اهمية الترفع الاخلاقي في المحافظة على المجتمع من اظهار سلوكيات فاسدة و هذا يؤدي الى جعله مجتمع تسوده قيم الحق و الفضيلة و المكارم و الاحسان و الاعمال الصالحة حتى تستطيع ان تحارب الشرو الفساد، و بالتالي تحسين اداء الفرد خاصة و المجتمع عامة من اجل الارتقاء بالإنسانية متوجهين نحو أخلاقيات عليا (Haid,2003: 852)

وقد أكدت دراسة (توماسون و كازوني، ٢٠١٣)، على اهمية الترفع الاخلاقي لكونه يعتبر مساراً جديداً لنقيب النظري، و ادخال خط جديد في الابحاث التطبيقية التي تسعى بدورها الى زيادة السلوك الاجتماعي من خلال تعريض الافراد افعال اخلاقية راقية (و بالتالي فأن الترفع الاخلاقي يكون جيدا

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

و فعالاً في سلوكيات الاجتماعي؛ وذلك لكونه مرتبط بالعوامل الكبرى للشخصية، كالانبساط، و الانفتاح على الخبرة، وحيوية الضمير، و كذلك يرتبط مع مقايس التفوق الروحي و السلوك الايجابي الاجتماعي، لقد دعمت الدراسات السابقة مشاعر الترفع الاخلاقي كالميل للعمل الاجتماعي و الايثار والعطف على الآخرين وهي بذلك تحفز الفرد في الميل للمشاركة في بعض الاعمال المتعلقة بهدف محدد، و تشجع النوايا الحسنة و بالتالي فهي تشجع المجتمع الى زيادة السلوك الاجتماعي الايجابي كالإعلانات و النداءات العامة التي تحاول استدعاء المشاعر السلبية، كالشعور بالذنب، و الخوف مما يدعون للأسف، اذ ان المشاعر الايجابية الاجتماعية يمكن ان تكون وسيلة أكثر فعالية لتشجيع السلوك الاجتماعي الايجابي (التميمي، والتميمي، ٢٠٢٣: ١٣٤). وعليه تبرز أهمية البحث في:

الأهمية النظرية:

١. إثراء الأدبيات العلمية:

- تسهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول موضوع الترفع الأخلاقي (الشفقة، التسامح، التّفهّم، الإيثار) في سياق التربية والتعليم، خصوصًا لدى معلمات رياض الأطفال.
- تقدم الدراسة نموذجًا مفاهيميًا يوضح العلاقة بين الترفع الأخلاقي وسلوكيات المعلمات داخل بيئة التعلم.

٢. إبراز أهمية الترفع الأخلاقي:

- تساهم الدراسة في فهم تأثير الترفع الأخلاقي على التفاعل الإيجابي مع الأطفال وزملاء العمل وأولياء الأمور.
- تسلط الضوء على العلاقة بين الترفع الأخلاقي وتشكيل بيئة تربوية داعمة تُحفّز على التعلم والنمو الأخلاقي للأطفال.

٣. فتح آفاق جديدة للبحث:

- تشجع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول دور الترفع الأخلاقي في مجالات أخرى، مثل القيادة التعليمية، الصحة النفسية، والعمل الجماعي.

الأهمية التطبيقية:

١. تحسين الأداء التربوي:

- تساعد نتائج الدراسة في تقديم استراتيجيات تدريبية تُعزز من صفات الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٢.دعم التنمية الشاملة للأطفال:

- ينعكس الترفع الأخلاقي للمعلمات على تطور الأطفال في مجالات مثل التعاطف، القدرة على التفاهم، والسلوك التعاوني، مما يعزز من بيئة تعليمية صحية وشاملة.

٣.إعداد برامج تدريبية وتطويرية:

- يمكن استعمال نتائج الدراسة لتصميم برامج تدريبية تستهدف تعزيز القيم الأخلاقية لدى المعلمات، مما يسهم في تحسين البيئة التعليمية.

٤.تعزيز الصحة النفسية للمعلمات:

- يسهم الترفع الأخلاقي في تقليل التوتر والإجهاد المهني لدى المعلمات، مما يعزز من رفاهيتهن النفسية، وهو ما ينعكس على جودة عملهن.

٥.دعم السياسات التعليمية:

- تساعد الدراسة في تقديم توصيات لصناع القرار في قطاع التعليم حول أهمية إدراج الأخلاقيات في المناهج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١.الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال

٢.التعرف على الفروق الإحصائية بين مجموعتين من معلمات رياض الأطفال وفقاً لسنوات الخبرة في الترفع الأخلاقي.

مصطلحات البحث:

١. الترفع الأخلاقي: وعرفها كلٌ من

- بروجاسكا و دكلمنت (Prochaska & DiClement , 1983) :"شعور معين يكتسبه الأفراد، وقد يبدون مساعدة للآخرين بعد مشاهدة أو سماع أو قراءة عن فعلٍ فاضل، الفعل الذي يظهر فيه شخص مّا شفقة غير مُتوقّعة ،تسامح، تفهّم، و إيثار (Prochaska & DiClement,1983:390).

- هايدت (Haidt,2000) :"أحد المشاعر التي وُصِفَت على إنها حالة مزاجية إيجابية قوية يمكن أن تُكتسَب من خلال مشاهدة سلوكيات أخلاقية اجتماعية إيجابية" (Haidt,2000:1-5).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

- أكينو و كارل (Aquino & Karl,2011) : شعور يظهر عن طريق مشاهدة أعمالا فاضلة لأخلاق خيرية رائعة تُكتسَب على إنها شعور واضح من الدفء والتوسع الذي يرافقه التقدير والمودة للفرد الذي يُلاحَظ منه سلوكا راقيا (Aquino & Karl, 2011:703-718).

ومن خلال التعريفات آنفة الذكر، تبنت الباحثة تعريف بروجاسكا و دي كلمنت 1983 (Prochaska & DiClement,1983) تعريفاً نظرياً للبحثِ كون الباحثة تبنت نظريتهما .

التعريف الإجرائي للترفع الأخلاقي : الدرجة التي تحصل عليها معلمة الروضة من خلال إجابتها على مقياس الترفع الأخلاقي الذي تمّ بناءه من قِبَل الباحثة .

٢.معلمات رياض الأطفال: وعرفها كلٌ من

-**سنقر (١٩٩٢):** "هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال، وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف، والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة، والمهارات المتنوعة، وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية وذلك على وفق منهاج محدد" (سنقر، ١٩٩٢ : ١٩٠).

-**الخالدي (٢٠٠٨):** "هي التي تقوم بإدارة النشاط، وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، فضلاً عن تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والتربوية التي تميزها عن غيرها من المعلمات في المراحل العمرية الأخرى" (الخالدي، ٢٠٠٨: ١١٦)

-**حطيبة (٢٠٠٩):** "الانسانة التي تقوم بدور الأم إذ تمنحهم الحب، والعطف، والرعاية، وتعاملهم برقة، وعدل، وتوجههم في حزم، وحنان لأنها المسؤولة عن تعليم الأطفال، وحفظ النظام، وتقّوم نموهم أو استكشاف السلوك غير السوي عند بعضهم ومعالجتها بالمشاركة مع الأُسرة وكشف قدرات الأطفال وتوجيهها الوجهة السليمة" (حطيبة، ٢٠٠٩: ٢٠٦) .

حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١.الحدود بشرية : معلمات رياض الاطفال.

٢.الحدود زمانية : ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٣.الحدود المكانية : رياض الأطفال التابعة إلى مديرية تربية العزيزية في محافظة واسط.

٤.حدود نظرية: الترفع الأخلاقي

الاطار النظري للبحث

مفهوم الترفع الأخلاقي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

يعبر الترفع الأخلاقي عن قدرات الافراد على الالتزام بمبادئ وقيم أخلاقية عليا، كاحترام الذات والآخرين، والتفاني في العمل، وسعيهم لتحقيق الخير المشترك، لدى معلمات رياض الأطفال، يتجلى الترفع الأخلاقي في الممارسات اليومية التي تعزز التعلم والنمو الشامل للأطفال، كالتحلي بالصبر، واحترام الفروق الفردية بين الاطفال، وحرصهن على توفير البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة للطفل، كذلك يشمل الترفع الأخلاقي رفض التصرفات التي تتنافى مع القيم التربوية والأخلاقية، مثل التحيز أو استعمال العقاب السلبي.

الترفّع الأخلاقي هو شعور إيجابي أخلاقي بشكل عام. تم إدخاله في مجال البحث النفسي الحديث من قِبل العالم (جوناثان هايدت،٢٠٠٠)، ويُعَدّ مفهوم الترفع الأخلاقي من الموضوعات التي لم تنل حظاً من اهتمام الباحثين في مجال علم النفس بالرغم من وجود الكثير من علماء النفس الذين أجروا قدرا كبيرا من الأبحاث على المشاعر السلبية مثل(الخوف، والغضب، والرعب، والقلق، والحزن) التي يشعر بها الناس عندما يشاهدون أعمالا من القسوة والظلم والبذاءة، كما أن هناك القليل من المعرفة عن المشاعر الايجابية الاخلاقية التي تتضمن أعمالا وأفعالا للفضيلة كشعور الأفراد بالسعادة والرفاهية والرغبة في مساعدة الآخرين (Haidt,2003:852-870)

هذا المفهوم يتداخل مع الجوانب الشخصية والمهنية لمعلمات رياض الاطفال، فقد تؤثر القيم الأخلاقية العالية على جودة التعليم المقدم لأطفال الروضة، وعلى تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلمات، الأطفال، وأولياء الأمور، وفي السياق التربوي، ينعكس الترفع الأخلاقي على الالتزام بالممارسات التي تضمن حقوق الاطفال وتحترم كرامتهم، مما يساهم في تكوين البيئة التعليمية المتوازنة التي تركز على تنمية القيم الإنسانية.(Peterson & Seligman, 2004: 98)

وعليه يمكن تحليل الترفع الأخلاقي باعتباره مرتبطًا بمفهوم (الهوية الأخلاقية)، إذ تتماشى تصرفات المعلمة مع المعايير الأخلاقية التي ترفع من قيمتها الشخصية والمهنية، وتدعم عملية البناء لشخصية الطفل الأخلاقية في مرحلة رياض الطفولة المبكرة (Aquino, K., & Reed, A,2002:58) .

وقد عرف أكينو وريد(Aquino & Reed, 2002: 362) الترفع الأخلاقي على انه شعور الفرد بأهمية القيم الأخلاقية في تشكيل هويته الشخصية؛ إذ يكون الشعور هذا محفزًا للسلوكيات التي تتميز بالعدالة، والرحمة، والنزاهة، لاسيما في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة، وبالنسبة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

لمعلمات رياض الأطفال، يعني هذه الالتزام بتطبيق هذه القيم في التفاعل مع الأطفال، كالعدل بين الأطفال ومعاملتهم برفق واحترام

في حين وضع بيترسون وسليجمان(Peterson & Seligman: 2004) تعريفاً أخر للترفع الأخلاقي على انه القدرة على السمو بالقيم الأخلاقية فوق الأهواء والمصالح الشخصية، مع التركيز على تحقيق الخير العام، وبالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، يعني ذلك القدرة على العمل بروح المسؤولية والإيثار من أجل تعزيز تطور الأطفال العاطفي والاجتماعي، مع التركيز على احترام كرامة كل طفل.

وأوضح ريست وآخرون(Rest et al., 1999:73) ان الترفع الأخلاقي هو بأنه ممارسة مستمرة ودائمة للأفكار، والمبادئ، الأخلاقية في القرارات اليومية، مع التمسك بالمعايير الأخلاقية حتى في الظروف الصعبة، يظهر ذلك في التعامل بحكمة مع سلوكيات الأطفال المختلفة، مع السعي لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال.وتُعرّف نودينغز الترفع الأخلاقي على انه "الرعاية الأخلاقية"، وهذا المفهوم يعبر عن التزام مستمر واهتمام عميق بالاخرين وفهم احتياجاتهم ومراعاة فروقهم الفردية، مع اتخاذ إجراءات تُظهر هذا الالتزام، وهذا يتمثل في السعي لتلبية احتياجات الأطفال العاطفية والتعليمية من قبل معلمة الروضة، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة لهم (Noddings, 2003:17) .

والترفع الأخلاقي وفق كولبرج الذي يعده القدرة على اتخاذ القرارات الدقيقة بناءً على مبادئ أخلاقية عالمية، وليس فقط على وفق قوانين او اعراف اجتماعية، يعني ذلك تقديم النموذج السلوكي القائم على القيم الإنسانية من قبل معلمات رياض الأطفال مثل العدل، والمساواة، حتى في المواقف التي قد لا تكون واضحة أخلاقيًا(Kohlberg, 1981: 44) .

ويرى الباحثان باص وستيدلماير(Bass & Steidlmeier, 1999:24) أن الترفع الأخلاقي يشمل قيادة أخلاقية والتي تُظهر النزاهة والإيثار، إذ يكون الفرد نموذجًا يُحتذى به في المواقف الصعبة، يعني ذلك ان معلمات رياض الأطفال وفق ذلك يجب ان تتصرف كقدوة للأطفال، مع الحرص على تنمية شخصياتهم بطريقة إيجابية ومستدامة.

النظريات المفسرة للترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال

١.نظرية مراحل التغير لبروجسكا و دي كلمنت (١٩٨٣)

Transtheoretical Theory (Prochaska & DiClemente, 1983)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

يُعَدّ العالمان بروجاسكا و دي كلمنت من أبرز علماء النفس في مجال علم النفس الإيجابي الذين خرجوا بنظرية نفسية إجتماعية تختلف عما جاءت به النظريات السابقة، وأن ما شغل بروجسكا و دي كلمنت هو السؤال : كيف يتغير الفرد ليصبح شخصا يمتلك خصائص اخلاقية أفضل عند مروره بمراحل تطوّرية بسيطة. ويرى بروجسكا أن الترفّع الاخلاقي مرتبط بالتطور العقلي والمعرفي والذي يكمن وراء فهم الأفراد للاخلاق. ويرى بروجسكا و دي كلمنت أن الترفّع الاخلاقي يحدث خلال سلسلة من مراحل التغير التي يمر بها الفرد كسماعِ أو قراءةِ أو مشاهدةِ أفعالٍ فاضلةٍ لنماذجَ اخلاقيةٍ عُليا. وقد وضعا تعريفا نظريا يحدّدان في ضوئهِ الترفّع الاخلاقي و مجالاتهِ (١٩٨٣) : بأنه شعور معين يكتسبه الأفراد وقد يُبدون مساعدة للآخرين بعد مشاهدةِ أو سماعِ او قراءة فعلٍ فاضلٍ، الفعل الذي يُظهِرُ فيه شخص مّا شفقةً غير متوقعة، تسامح، تفهّم، وإيثار. وبحسب مفاهيم النظرية فإن هناك أربع مجالات تغطي مفهوم الترفّع الأخلاقي هي : الشفقة، التّسامح، التّفهّم، والإيثار (Prochaska,Diclemente,Norcros,Carlo, James & John , 1992: 1102-1114)

ويمكن توضيح المجالات كالاتي: (المسعودي، ٢٠١٧: ٩٤-٩٥)

١. الشفقة (Compassion): يُقصَدُ بها شعور إنساني إيجابي لمساعدة الآخرين على تجاوز ما يمرون به من ظروف سلبية.

٢. التسامح (Tolerance): يقصد به إلتماس العذر للآخرين رغم إساءاتهم لنا واختلافهم معنا في الأفكار والمُعتقدات .

٣. **التّفهّم** (Understanding): يُقصَدُ به احترام وجهات نظر الآخرين رغم ما قد يخالفوننا فيه .

٤. **الإيثار** (Alteuistic): يُقصَدُ به تقديم الآخرين على انفسِنا لسدّ احتياجاتِهم.

ويعد بروجسكا و دي كلمنت من المنظرين الذين اهتموا بتغيير السلوك وتطويره وقد افترضا من خلال النظرية ان تطوير السلوك لا يحدث من خلال موقف اجتماعي معين وانما من خلال مجموعة مواقف اجتماعية مرتبطة بالخبرات السابقة، الافكار، السلوكيات الاخلاقية الاجتماعية. لذا فان تغيير سلوك الفرد يكون نابعاً من ارادة الفرد ولا تكون هناك ضغوط خارجية تمارس عليه، لذا فان هؤلاء الافراد يكونون منفتحيين باتجاه استقبال المعلومات الجديدة في تغيير سلوكياتهم باتجاه ايجابي (Prochaska & DiClements, 1993: 399 - 405)

ويشير العالمان (بروجسكا و دي كلمنت) أن الأفراد الذين لديهم الترفع الأخلاقي يمتلكون مشاعر حقيقية إيجابية يكونون مندفعين بشكل كبير وبطريقة تعزز الثقة بالذات وأكثر رغبة في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

البحث عن مساعدة الآخرين في الكثير من المواقف الاجتماعية كالعطف، والتسامح، والشعور الإيجابي المتبادل، وتقديم الآخرين على أنفسهم. ويعمل الترفع الأخلاقي على توجيه الانتباه بعيداً عن الذات في تحقيق عمل أخلاقي راقٍ استثنائي (نادر)، مما يعطي للفرد الشعور بالأمل نحو الإنسانية وتعزيز المواقف الاجتماعية الايجابية ومن ثم إحداث التوازن وإعادة تقييم الطبيعة البشرية(المسعودي، ٢٠١٧: ٩٥).

ويؤكد بروجسكا و دي كلمنت على أن الترفّع الأخلاقي نهجٌ بإتجاه زيادة المشاركة في السلوك الاجتماعي الإيجابي والذي يشير الى التركيز على المشاعر الأخلاقية العُليا ويرتبط الترفّع الأخلاقي بالمشاعر الراقية العُليا المرتبطة بالأحاسيس الجسدية التي تتضمن الدفء والشعور بالانفتاح نحو الآخرين والهناء النفسي. والرّضا عن الحياة. فالترفّع الأخلاقي يساهم في تعافي الفرد من الخبرات السلبية التي يمر بها الآخرون في مواقف اجتماعية ماضية كما يُحفّزه على التغيّر عن طريق الاستيعاب المعرفي وتوسيع ودمج عمليات التفكير، ويضعه في حالة تحفيزية ومعرفية فيها زيادة في الميل الى المشاركة في بعض الأعمال المتعلقة بهدفٍ محدّد (814-834 : 2001 , Haidt) .

وقد تَبنّت الباحثة نظرية مراحل التغير لبروجسكا و دي كلمنت (١٩٨٣) في الترفّع الأخلاقي كونها أكثر النظريات التي يمكن أن تساعد في إجراءات البحث الحالي وتفسير نتائجِه، ولأنها أيضاً من أكثر النظريات التي تناولت مفهومَ الترفّع الأخلاقي وذلك لأنها تشير الى فهمِ المشاعر الإيجابية من خلال مواقف اجتماعية بسيطة يمر بها الفرد لتكوينِ مشاعرَ إيجابية كالعطف، والتسامح، والتفهّم، والإيثار وهي المجالات التي توصلت اليها لتكوين الترفّع الأخلاقي، قد مكّنت الباحثة من تطبيق ما استخلصته من مبادئ ومسلّمات هذه النظرية .

٢. نظرية التحليل النفسي لفرويد :

يرى فرويد ان التطور الاخلاقي له جذور عميقة عند الانسان تكمن هذه الجذور فيما يسميها بـ(الانا الأعلى)، معتقداً ان قيم الافراد الاخلاقية يتم اكتسابها في سنواته الأولى من حياته، ومن الطبيعي ان اوامر الاب ونواهيه ما هي الا اوامر ونواه للمجتمع في المحصلة النهائية، ومن خلال هذا التحليل ينظر فرويد الى أن القضية الأخلاقية وتطورها من منظور اخلاقي اولاً، ويُعد الفرد اخلاقياً عندما يأخذ معايير ابويه، وبالتالي معايير المجتمع خلال عملية التقمص، كما يعتبر الشخص غير اخلاقي عندما لا يستطيع من اخذ هذه المعايير الاخلاقية (ابو جادو، ١٩٩٧ : ٢٣٦) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

قسم فرويد الترفع الاخلاقي الى المراحل الاتية :

١.المرحلة اللا أخلاقية : ربطها بالهو (Id) من الجانب الشخصي وهي تمثل الجزء اللاشعوري من العقل الذي تنشأ فيه النزاعات الغريزية .

٢.مرحلة الاخلاق الواقعية: وتتمثل في الانا (Ego) وهي المرحلة التي تظهر فيها المنطقة الأخلاقية، وتقع في منزلة على هامش الشعور لذا نجد وجهين، وجهاً يطل الدوافع الفطرية وتسيره البهيمية بحسب مستواه الخلقي، واخر يطل على عالم خارجي، اي ما هو مقبول اجتماعياً.

٣.مرحلة الأخلاقية المثالية : وتتمثل في الانا الأعلى (Super Ego) وهي الاخلاقية المتوارثة عن الوالدين في مثاليتهما، و تنمو مع الشخص لتصل قمتها في المراهقة والرشد، انها بمثابة المستشار الخلقي الذي يرشد ما يجب عمله وينهي هما يجب تركه (حواشين، ١٩٩٦ :١٢٥)

ويمكن تطبيق النظرية على معلمات رياض الأطفال من خلال: (Blass, 2001: 58)

١.**التنشئة الأخلاقية للأطفال:** معلمات رياض الأطفال يعملن كنماذج للأخلاق النبيلة، مما يساهم في تعزيز الأنا العليا لدى الأطفال أنفسهم، مثل تعليم المشاركة والاحترام والتسامح تُعزز القيم الأخلاقية في بيئة الصف

٢.**إدارة الصراع النفسي:** ففي حالات التحدي بين التلاميذ (مثل نزاعات الأطفال أو الضغوط المهنية)، تُظهر المعلمات ترفعها الاخلاقي من خلال تحكيم قيمها الأخلاقية واتخاذ القرارات العادلة التي تعكس التعاطف والرحمة.

٣.**النمذجة الأخلاقية:** المعلمات اللاتي يظهرن صبرًا واحترامًا للأطفال ينقلن رسالة ضمنية حول أهمية القيم الأخلاقية، مما يعزز من تكوين الأنا العليا لدى الأطفال.

وعليه، ترى الباحثة بحسب نظرية فرويد أن الأنا العليا غالباً ما تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي ينمو فيها الفرد؛ إذ يتعلم هؤلاء الأفراد المعايير الأخلاقية من الوالدين والمعلمين، وبالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، فإن (الأنا العليا) تتجلى في الالتزام القوي بالقيم الأخلاقية، والإنسانية التي تعزز بيئة تعليمية إيجابية للأطفال، فقد يواجهن المعلمات صراعًا بين رغبات شخصية (مثل الراحة، أو تجنب النزاعات) وبين القيم الأخلاقية (مثل تضحيتهن بالوقت لصالح الأطفال)، لذلك الترفع الأخلاقي هنا يظهر عندما تنتصر (الأنا العليا)، مما يدفع معلمة الروضة إلى تقديم الأولويات الأخلاقية على رغباتها الشخصية، كذلك يعكس الترفع الأخلاقي قدرتها

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

على التعاطف مع الاطفال، وهو جزء أساسي من (الأنا العليا)، فَهنَّ –المعلمات– يظهرن الترفع الأخلاقي عندما يقومنَّ بتقديم الرعاية والتوجيه للأطفال حتى في أصعب الظروف.

٢. نظرية التطور الأخلاقي عند لورنس كولبرغ (Lawrence Kohlberg)

تُعد نظرية (لورنس كولبرغ) للتطور الأخلاقي واحدة من النظريات الرائدة التي تتناول كيفية تطور السلوك الأخلاقي لدى الإنسان، وتستند هذه النظرية إلى مراحل تطور إدراك الأفراد للأخلاق، والتي تمثل تقدمًا معرفيًا وأخلاقيًا يتأثر بالنضج والتفاعل الاجتماعي، ويمكن تطبيق هذه النظرية لفهم الترفع الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال ودورهن في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال. Crain, (2011: 34)

ان نظرية كولبرج تُعد من أكثر النظريات شمولاً وتطوراً لتطور السلوك الاخلاقي، وهي بذلك من النظريات التي كان لها اهتمام بالغ بكيفية تعلم الاطفال للقواعد الاساسية الاخلاقية عن طريق تطوره الذهني، وعملية اجتماعية اخرى هي تقبله للأدوار، فعند قيام الأطفال بتعلم القيم الأخلاقية، فانه يتعلم كذلك تقبل اداور الاخرين، ما يجعلهُ ذلك من إعادة تشكيل مفاهيم الذات لديه ولدى الاخرين، وبناء العلاقات الجديدة بينه وبين عالمه الاجتماعي الذي يعيش وينشأ وينمو ويتطور فيه (القذافي، ١٩٩٧: ٢٧٦).

أقام كولبرغ تجاربه على أطفال يتراوح أعمارهم (١٠–١٣) سنة فضلاً عن مجموعة اخرى بعمر الـ(١٦) سنة، فقد أجرى مقابلات معهم فُرادى مع استعراض عدد من القضايا الأخلاقية التي تراوحت ما بين (٥٠–١٠٠) قضية مختلفة بشكل قصصاً مختلفة مشتملة كل قضية منها على قيمتين من القيم الاخلاقية المتعارضة، وبعد ان حلل النتائج التي لم يقتصر فيها على حكم الطفل فقط، بل كشف عن الاسباب التي أدت لذلك الحكم (Nucci, 2001: 98)

وتمكن كولبرج من تحديد اخضع فيه القيم الاخلاقية الى سلم ارتقائي معياره الاسمى الالتزام بالواجب؛ إذ حدد ثلاثة مستويات للنمو الاخلاقي ويمكن ايجازها بما يأتي :

١. **المستوى الاول مستوى ما قبل التقليدي:** يرغب الافراد في هذا المستوى في اشباع حاجاتهم فقط من دون ان يتعرضوا للعقاب اثناء فعل ذلك فهم لم يتذوتوا بعد بمعايير مجتمعهم، (الابراهيمي، ٢٠١٨: ٣٢) وهذا المستوى يضم المراحل الآتية

- **المرحلة الاولى: التوجه نحو الطاعة والعقاب** (Obedience and Punishment Orientation): السلوك الأخلاقي يعتمد على تجنب العقاب. (Kohlberg, 1984: 88)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

- **المرحلة الثانية: التوجه نحو المصلحة الذاتية:**(Self-interest Orientation) القرارات الأخلاقية تُتخذ بناءً على الفائدة الشخصية. (Kohlberg, 1984: 89)
- **المستوى الثاني: المستوى التقليدي أو مستوى العرف الاجتماعي** : يبدأ هذا المستوى من سن (٩-١٥)، ومن ابرز خصائص النمو الخلقي عند هذا المستوى ميل الفرد الى الحفاظ على التوقعات الاجتماعية لكونها ذات قيمة يتطلب منه الحفاظ عليها وتمر بمرحلة: (Kohlberg, 1984: 88)
- **المرحلة الثالثة: التوافق بين الأشخاص:(Interpersonal Concordance)** :السلوك الأخلاقي يعتمد على توقعات الآخرين وكسب رضاهم.
- **المرحلة الرابعة: الحفاظ على النظام الاجتماعي:(Law and Order Orientation)** :الالتزام بالقوانين والقواعد للحفاظ على النظام الاجتماعي.

٢.**المستوى الثالث: مستوى التفكير الخلقي ما بعد التقليدي:** او مستوى المبادئ ويمتد من سن الخامسة عشر الى سن الثلاثين وهو مستوى يميز فيه الفرد ذاته عن القواعد وتوقعات الآخرين التي تحكمه من الخارج . (صوالحة، ٢٠٠٢ : ١٧)

- **المرحلة الخامسة: العقد الاجتماعي:(Social Contract Orientation)** :القوانين تُعتبر قابلة للتغيير إذا كانت تتعارض مع القيم الإنسانية العليا. (Kohlberg, 1984: 100)
- **المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العالمية (Universal Ethical Principle)**: السلوك الأخلاقي يعتمد على مبادئ العدالة والمساواة التي تتجاوز القوانين. (Kohlberg, 1984: 100)

ويمكن تطبيق نظرية كولبرغ على الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال من خلال فهم المستوى الأخلاقي للمعلمة، فمعلمات غالبًا ما يكنّ في المستويين التقليدي أو ما بعد التقليدي ففي المرحلة الثالثة يُظهرن التوافق مع توقعات المجتمع من خلال الرعاية والتعاطف مع الأطفال، حين المرحلة الرابعة يلتزمن بالقواعد المهنية لتحقيق بيئة تعليمية آمنة ومنظمة، أما في المرحلة الخامسة والسادسة يُظهرن الترفع الأخلاقي من خلال التصرف بناءً على قيم إنسانية عليا، مثل العدالة والمساواة(Nucci, 2001: 83)، من خلال تطبيق مراحل كولبرغ، تعزز المعلمات القيم الأخلاقية لدى الأطفال عبر تقديم نماذج عملية للسلوك الأخلاقي (مثل احترام الآخرين وحل النزاعات بالطرق السلمية)، تعليم الأطفال التمييز بين القوانين الثابتة والمبادئ الأخلاقية التي تخدم مصلحة الجميع وتعزيز القيم الأخلاقية من خلال استعمال أساليب الحوار والنقاش لمساعدة الأطفال على التفكير في

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

القضايا الأخلاقية، تنظيم أنشطة تُشجع على التعاون واحترام القوانين التي يساهم الأطفال في وضعها.(Power, 1989: 99)

٣.نظرية البُعد الثالث لهايدت (Haidt's Third DimentionTheory 2003)

يُعَدّ جوناثان هايدت من العلماء البارزين في دراسة مشاعر الترفّع الأخلاقي وغيره من السلوكيّات الأخلاقية الإيجابية. وقد عرّف الترفّع الأخلاقي بأنهُ استجابة شعورية من خلال مشاهدة أعمال فاضلة أو مآثر من الجمال الأخلاقي. ويؤكد أن الترفّع الأخلاقي يثير الدفءَ وأحاسيسَ ممتعة في الصدر, ويحفّز الأفراد كذلك على عمل الفضيلة بشكلٍ أكثرَ استقامةٍ وجديةٍ في أنفسهم (Haidt , 2003 : 275-289).ففي تفسيرهِ للترفّع الأخلاقي يصف هايدت ثلاثة ابعادٍ له هي : -

١.**البُعدُ الأفقي:** ويشيرُ الى التّضامنِ الى حقيقة أن الناس متفاوتون في المسافة الى الذات فيما يخص المودة والالتزام المُتبادَل على سبيل المثال , تكون سلوكيات الأفراد من خلال العلاقات الاجتماعية مختلفة ومتباينة تجاه الأصدقاء والغرباء (Algoe & Haidt, 2008: 105-127)

٢.**البُعدُ العمودي:** هو التسلسل الهرمي, الوضع, والقوة. الناس يعّدلون من تبادلاتهم الاجتماعية من خلال الوضع النسبي للأشخاص الذين يتعاملون معهم .

٣.**الترفّع الأخلاقي مقابل الانحطاط والتّدهور (النّقاء مقابل التلوّث):** ويشير هذا البُعدُ الى حقيقة أن الأفراد يتفاوتون ويتباينون في مستويات حالتهم وسِمَتِهم بالنسبة للنّقاء الرّوحي. عندما يشعر الأفراد بالإشمئزاز تجاه سلوكياتٍ معينةٍ على سبيل المثال(القتل/ الإنحراف القيمي), وهذا الشعور يعلّمهم أن شخصا آخر يتحرك الى أسفل على البُعدِ الثالث. ويشير هايدت في نظريته نحو الترفّع الأخلاقي أنه عكس الاشمئزاز بسبب رؤية الآخرين يرتفعون على البُعدِ الثالث تجعل المُشاهدَ يشعرُ بالارتفاع على هذا البُعد. وأشار هايدت الى أن الأفراد يمكن أن يتباينوا على طولِ البُعدِ الثالثِ الذي يسمّيه هايدت الترفّع الأخلاقي مقابل الإنحطاط . (Silvers , & Haidt,2008: 56)

وبالنسبة لمعلمات رياض الأطفال وحسب النظرية يقدمن نموذجًا أخلاقيًا للأطفال؛ إذ يتفاعلن مع المواقف بطريقة تعكس قيم الترفع الأخلاقي كالعدل، والتسامح، والكرم. نظرية هايدت تدعم ذلك من خلال دور المشاعر الإيجابية كالإعجاب الأخلاقي في تعزيز سلوكيات مشابهة (Haidt, 2003: 66). فالسلوكيات الأخلاقية للمعلمات، مثل التعاطف مع الأطفال أو التعامل بصبر مع الصعوبات، تُثير مشاعر الإعجاب الأخلاقي لدى الطلاب، مما يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية لديهم، كذلك تؤكد نظرية هايدت أن المشاعر الأخلاقية تُعزّز الوعي بالأبعاد الأخلاقية للسلوكيات.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

معلمات رياض الأطفال اللاتي يتصفن بالترفع الأخلاقي يعملن على تعزيز هذا الوعي لدى الأطفال عن طريق النقاش حول السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، وعليه تسهم نظرية البُعد الثالث في تفسير كيف يمكن للترفع الأخلاقي أن يُشكل جزءًا من التفاعل اليومي بين المعلمات والأطفال. من خلال إدراك دور المشاعر الإيجابية كالإعجاب الأخلاقي، يمكن للمعلمات تصميم أنشطة وأطر تعليمية تُبرز القيم النبيلة، مما يُسهم في خلق بيئة تعليمية داعمة ومُلهمة.

اهم المفاهيم المرتبطة بالترفع الاخلاقي:

١. **الإعجاب (Admiration)**: يُعَدّ الإعجاب من ضمن المشاعر الاخلاقية للمدح، هذه المشاعر التي تنشأ من الاستجابة لمشاهدة أفعال خيرية نموذجية فالإيثار ناتج عن التّفوق الأخلاقي الموجّه الى الآخرين وليس الى ذات الفرد, الإعجاب يُثار عن طريق العرض الاستثنائي للمهارة غير النمطية, الموهبة او الانجاز والاستجاب أو الرّد على شئ أكبر وأوسع من الفهم الحالي للذات يحتاج خلالها الى التكيّف (Keltner & Haidt , 2003 : 297-314)، وفي سياق معلمات رياض الأطفال، فإن الإعجاب بسلوكيات إيجابية من زملاء أو أطفال يُحفّز المعلمات لتبني قيم الترفع الأخلاقي، والإعجاب بالسلوكيات الأخلاقية الملهمة يشجع يشجع المعلمات على تطوير النماذج الأخلاقية الإيجابية الذي يحتذى بها أمام الأطفال، ما يعزز في بيئة الصف سلوكيات الجيدة، فعلى سبيل المثال، عندما تشاهد معلمة طفلًا يُظهر مساعدة لطفل آخر، فإن هذا الإعجاب يُعزز رغبتها في أن تكون قدوة أفضل للأطفال، وتصبح أكثر حرصًا على نقل هذه القيم من خلال سلوكها وتعليمها. الإعجاب بالسلوكيات الإيجابية يعزز أيضًا تقدير الذات لدى الأطفال، حيث يشعرون بأن أفعالهم الصغيرة محل تقدير كبير.

٢. **العرفان (Gratitude)**: الذي يتداخل مع التّرفّع الاخلاقي وهما يحفّزان مشاعر التفوّق الأخلاقي والسلوك غير النّمطي. ومع ذلك فالامتنان يحث على تحسين وتعميق العلاقة مع سرعة استجابة تفاعل الشريك, بينما التّرفّع الأخلاقي يستلزم اهتماما أكبر ليصبح الإنسان أفضل ليس من أجلِ ذاته وإنما من أجل الآخرين. هذا الشعورالذي يحفّزالالهام (Menninghaus,Wagner,Hanich,Wassiliwizky,Kuchnast&Jacobsen ,2015: 35-39)، فالعرفان أو الامتنان يعزز الروابط الإنسانية ويدعم الشعور بالارتباط مع الآخرين. بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، يعكس العرفان قدرة المعلمة على إدراك جهود الآخرين، سواء كانت جهود الأطفال أو الزملاء أو أولياء الأمور وفي الممارسة العملية، يمكن للعرفان أن يظهر في

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

سلوكيات بسيطة مثل شكر طفل لتنظيف أدواته أو شكر زميلة لدعمها في موقف معين، هذه السلوكيات لا تبني فقط بيئة إيجابية، بل تُعطي نموذجًا للأطفال ليتعلموا الامتنان كقيمة أساسية في حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، المعلمة التي تمارس الامتنان بانتظام تُظهر ترفعًا أخلاقيًا، حيث تركز على الجوانب الإيجابية بدلاً من النقد أو الشكوى، كذلك يعزز الشعور بالامتنان تقدير الجهود التي تبذل من قِبل الأطفال أو الزملاء أو أولياء الأمور. هذا الشعور يساعد في تعزيز بيئة تعليمية إيجابية مليئة بالمودة والدعم.

٣. **الذكاء الأخلاقي** (Moral intelligence): فالذكاء الأخلاقي ضروري لتحديد الصواب والخطأ في مواقف العمل المختلفة، وتمكين المعلمات من اتخاذ قرارات أخلاقية تؤثر إيجابًا على الأطفال وسلوكهم فهو القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بناءً على معايير أخلاقية وليس فقط بناءً على قواعد أو تعليمات. بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، يعتبر الذكاء الأخلاقي أداة حيوية للتعامل مع مواقف يومية تتطلب قرارات أخلاقية، فعلى سبيل المثال، قد تواجه المعلمة موقفًا يتطلب تدخلها لمعاقبة طفل بسبب سوء سلوك. الذكاء الأخلاقي يساعدها على اختيار رد فعل يعزز القيم الأخلاقية لدى الطفل بدلاً من مجرد استعمال العقاب. وهذا قد يشمل الشرح للطفل كيف أثر سلوكه على الآخرين ومساعدته على إيجاد طريقة لإصلاح الموقف. من خلال هذا، تصبح المعلمة نموذجًا حيًا للأطفال في تطبيق القيم الأخلاقية.

أ. **التعاطف** (Empathy): شعور الفرد بمشاعر الآخرين من خلال فهم تعبيرات وجوههم وكلامهم, وهو قابلية الفرد على تجربة مشاعر الآخرين باعتبارها مشاعرهم وهذا بدوره يؤدي الى إداء أعمال رفيعة المستوى وإن إدراك مشاعر الآخرين قابلية إنسانية يمكن ملاحظتها حتى عند الصغار (المسعودي، ٢٠١٧ : ٩١)، وبالنسبة لمعلمات رياض الأطفال فالتعاطف يساعد المعلمات على فهم مشاعر واحتياجات الأطفال والتعامل معهم بطريقة تعزز العلاقات الإيجابية والثقة. كما يساعد على خلق بيئة آمنة نفسيًا للأطفال، فالتعاطف هو القدرة على فهم مشاعر الآخرين ووضع النفس مكانهم، فهنَّ اللواتي يمارسن التعاطف يتمكنّ من بناء بيئة تعليمية داعمة وآمنة نفسيًا، فعلى سبيل المثال، إذا لاحظت معلمة أن طفلًا يبدو حزينًا أو منزعجًا، فإن التعاطف يدفعها للتواصل مع الطفل لفهم مشاعره والعمل على دعمه. هذا يخلق ثقة متبادلة بين المعلمة والطفل، ويساعد الأطفال على تعلم أهمية التعاطف مع أقرانهم. التعاطف ليس فقط أساسًا للعلاقات الإيجابية ولكنه أيضًا مفتاح لزرع الترفع الأخلاقي، إذ يرى الأطفال أن المعلمة تفهم مشاعرهم وتحترمها.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ب. **الضمير(Conscience)**: هو القيم والمُثُل العُليا المتواجدة في البناء المعرفي للفرد، التي اكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية المعرفية. إن وعي الضمير يُبقي الفرد دائما مسيطرا على تصرفاته السلوكية ومقيّما لها, وأحيانا يشعر الفرد بألم الضمير عندما يخرج من التصرف الصحيح للسلوك. لذا فإن من مهام الضمير هو الشعور بالمسؤولية والتّفريق بين الصواب والخطأ (المسعودي، ٢٠١٧: ٩١)، واما بالنسبة للضمير الأخلاقي يساعد المعلمات على أداء واجباتهن بأمانة واحترام معايير الأخلاق المهنية، مما يجعل الأطفال ينشؤون على قيم أخلاقية راسخة، فالضمير هو صوت داخلي يوجه الفرد نحو اتخاذ قرارات أخلاقية بناءً على قيمه ومبادئه، وبالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، فإن الضمير يمثل البوصلة الأخلاقية التي تحكم سلوكهن وتعاملاتهن، فعلى سبيل المثال، إذا وجدت المعلمة نفسها في موقف ترى فيه ظلمًا تجاه أحد الأطفال، فإن الضمير يدفعها للتدخل وإعادة الأمور إلى نصابها، المعلمة التي تعمل بضمير تُظهر للأطفال أن الأفعال الأخلاقية تأتي من الالتزام الداخلي وليس فقط من الخوف من العقاب. هذا يساعد الأطفال على تطوير ضميرهم الخاص بمرور الوقت.

ت. **الاحترام (Respect)**: وهو قيمة اخلاقية تنبع من احترام الفرد لذاته وبالتالي يُلزِمُهُ احترام ذواتِ الآخرين, والابتعاد عن كراهية وظلم الآخرين (المسعودي، ٢٠١٧: ٩١)،الاحترام يعكس قيمة جوهرية في التعامل مع الأطفال، الزملاء، وأولياء الأمور، تعليم الأطفال الاحترام من خلال نموذج المعلمة يعزز الترفع الأخلاقي لديهم، فالاحترام قيمة أساسية في الترفع الأخلاقي، لأنه يعكس تقديرًا متبادلًا بين الأفراد بغض النظر عن أعمارهم أو خلفياتهم. في سياق رياض الأطفال، الاحترام بين المعلمة والأطفال يخلق بيئة إيجابية تُعزز التعلم والنمو، فعلى سبيل المثال، عندما تحترم المعلمة آراء الأطفال وتستمع إليهم بجدية، فإنها تعلمهم احترام الآخرين. كما أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة أن الاحترام لا يقتصر على المعاملة الودية بل يشمل أيضًا التعامل مع الجميع بإنصاف وتقدير.

ث. **التّحكم بالذات** (Self-Control): وهو مفهوم تناوله العالم جوليان روتر(١٩٥٤) من خلال نظرية التعلّم الاجتماعي. ويشير الى إدراك الفرد النتائج السلوكية التي تعود الى قابلياته العقلية وجهوده الخاصة والتّحكم بها ذاتيا بعيدا عن توجيه الآخرين. ويعتبر فضيلة من فضائل الذكاء الاخلاقي (المسعودي، ٢٠١٧: ٩١)،وعليه فالتحكم بالذات ضروري لمعلمات رياض الأطفال للتعامل مع المواقف الصعبة أو الضغط بشكل هادئ وأخلاقي، مما ينعكس إيجابًا على الأطفال في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

تعلم كيفية ضبط أنفسهم، و هو قدرة المعلمة على إدارة انفعالاتها ومشاعرها، خاصة في المواقف التي قد تكون مشحونة عاطفيًا. معلمات رياض الأطفال يواجهن يوميًا مواقف تتطلب صبرًا وتحكمًا، مثل التعامل مع الأطفال المشاغبين أو التفاعل مع أولياء الأمور في أوقات الخلاف، عندما تُظهر المعلمة ضبطًا للذات، فإنها تقدم نموذجًا للأطفال لكيفية التحكم في سلوكياتهم ومشاعرهم. هذا يعزز مهارات الترفع الأخلاقي لدى الأطفال، إذ يتعلمون كيفية التعامل مع الإحباط أو الغضب بطرق بناءة.

ج.**العطف (Kindness)**: ويتضمن البحث في سعادة الآخرين وتفهّم احتياجاتهم الخاصة, وهذا يقود الى الأفعال الإيثارية في تقديم حاجات الغير على أنفسِنا(المسعودي، ٢٠١٧: ٩٢)، وعليه فإن العطف يشجع المعلمات على التعامل بلطف وصبر مع الأطفال، ما يعزز لديهم الشعور بالقبول والتقدير ويشجعهم على تبني نفس السلوك تجاه الآخرين، فالعطف يعبر عن الدفء الإنساني والرغبة في مساعدة الآخرين. بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، فإن العطف هو أساس العلاقات الإيجابية مع الأطفال، فعلى سبيل المثال، قد تظهر المعلمة العطف من خلال دعم طفل يعاني من صعوبة في التعلم أو مساعدة طفل خجول على الاندماج مع أقرانه. هذا النوع من السلوك يعزز شعور الأطفال بالانتماء ويعلمهم أهمية مساعدة الآخرين.

ح.**التسامح (Tolerance)**: ويعني تقبل الجديد من المعتقدات المختلفة والانفتاح العقلي على أنواع مختلفة من الأعراق, الديانات, اللغات, العادات, التقاليد، والفروق الفردية المتنوعة بين البشر والتي ستعمل على أن يتعامل الفرد بعطفٍ وتسامحٍ بدلا من ممارسة العنف والكراهية والتعصّب بكل أشكاله المختلفة والمتنوعة (المسعودي، ٢٠١٧: ٩٢)،التسامح يعزز قبول الاختلافات بين الأطفال واحترام التنوع، مما يخلق بيئة شاملة تدعم النمو الأخلاقي والاجتماعي، فالتسامح يعكس قدرة المعلمة على تقبل الاختلافات، سواء كانت ثقافية أو سلوكية، والعمل على تعزيز الشمولية في الصف، فعلى سبيل المثال، إذا لاحظت المعلمة تمييزًا بين الأطفال بسبب خلفياتهم المختلفة، فإنها تتدخل لتعزيز التسامح وقبول الآخرين. الأطفال الذين يتعلمون التسامح منذ الصغر يكتسبون مهارات أساسية للتعامل مع تنوع المجتمع.

خ.**العدالة (Fariness)**: يتضمن هذا المفهوم التصرّف مع الآخرين بطريقة عادلة نزيهة وغير متمايزة أو منحازة, مع توسيع العقليات الذهنية (المسعودي، ٢٠١٧: ٩٢)،العدالة تساعد المعلمات في بناء بيئة تعليمية قائمة على المساواة والإنصاف، حيث يشعر الأطفال أن كل فرد يُعامل بشكل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

عادل، مما يرسخ لديهم مفهوم الأخلاق والعدالة، والعدالة هي جوهر الترفع الأخلاقي، إذ تعمل المعلمة على تطبيق معايير متساوية في التعامل مع جميع الأطفال، فعلى سبيل المثال، إذا لاحظت المعلمة أن طفلًا يشعر بأنه لم يُعامل بإنصاف، فإنها تبذل جهدًا لفهم المشكلة وتصحيح الوضع. هذا يعزز لدى الأطفال مفهوم الإنصاف واحترام حقوق الآخرين.

الخصائص النفسية والفسيولوجية للترفع الاخلاقي:

من الناحية النفسية تعني توسع الترفع الاخلاقي عن طريق تفعيل التركيز الاجتماعي وتحوّل الانتباه الى الخارج أي الى أشخاصٍ آخرين وبذلك تنفتح قلوبنا عندما تحدث مشاعر التوسّع والدفء في الصدر, إن الترفّع الاخلاقي يثير عدة أشياء كالشعور بالغصّة في الحلق, واسترخاء العضلات, والدموع في العين. يشتهر الأفراد المترفّعون أخلاقيا بالرّقي والانفتاح على الآخرين, هذا ما يتعلق بالتغيرات الفسيولوجية (Diessner , Lyer , Smith & Haidt ,2013: 139-140) . أما بالنسبة للتغيّرات المعرفية فالترفّع الاخلاقي يدفع الافكار المتداولة بين الأفراد الى المزيد من الأدلة. الترفّع الاخلاقي يلعب دورا مهما في نظام الانتماء للآخرين, وإن الترفّع الاخلاقي يحفّز الرضاعة الطبيعية للأمهات وهذا دليل على أن الترفّع الاخلاقي يؤثر على مستويات هرمون الأوكستوسين(رابط الثقة) (Silvers.J.A & Haidt , 2008 : 291-295)

وهذا ما يفسر لنا سبب امتلاك المترفّعون أخلاقيا مَيلاً قوياً للانتماء والحب للآخرين والإنسانية. كما توجد إشارات لدى الناس عندما يشعرون بالتّرفع الاخلاقي فإنهم يشعرون بشيء مّا في صدورهم بسبب تنشيط هذا الهرمون. كذلك الإحساس الدافئ والواسع الذي يصفه (Tomas Jefferson,1975:88) عندما طلِبَ منه بشكل خطابي فيما إذا كانت القصص المكتوبة بشكل جيد عن الفضيلة تثير الترفّع الاخلاقي. ينطوي التّرفع الاخلاقي على مزيجٍ نادرٍ من تفعيل (SNS) (السمبثاوي) و(PNS) (الباراسمبثاوي) (المحيطي) التي قد تكون مُصَمّمة إلاّ أن الإثارة والمشاركة الاجتماعية لها نفس المستوى من (التكيّف). هذا التنشيط المزدوج لـ(PNS-SNS) يقتصر على مجموعة من الحالات التي تنطوي على الحنان والحماية عند رعاية الأطفال الرّضع. إن الأساس الاخلاقي للبشرية فطري, والقيم الذاتية موجودة في المشاعر البشرية بشكل حدسي, فإذا عجز الأفراد عن إدراك بعض القيم والتفريق بينها فهذا يعني(العمى الاخلاقي) أي أن الفرد غير ناضج وهناك نقص في نضجه وتنشئته(Piper,Saslow &Saturn, 2015: 51-55) ،وبالنسبة لمعلمات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

رياض الأطفال فترى الباحثة إن الخصائص النفسية والفسيولوجية للترفع الأخلاقي لدى المعلمات تسمح لهنَّ بـ:

١. **تعزيز البيئة التعليمية:** المعلمة التي تتمتع بترفع أخلاقي تنشر طاقة إيجابية تؤثر على جميع جوانب البيئة الصفية، مما يجعل الأطفال يشعرون بالأمان والقبول.

٢. **تحقيق الاستقرار النفسي للأطفال:** استقرار المعلمة نفسيًا نتيجة الترفع الأخلاقي يُترجم إلى تعامل هادئ ومتزن مع الأطفال، مما يُساهم في بناء شخصياتهم بثقة واستقلالية.

٣. **القدرة على التعامل مع الضغوط:** الخصائص الفسيولوجية للترفع الأخلاقي تُساعد المعلمة على التعامل مع الضغوط اليومية بطريقة إيجابية، مثل حل النزاعات بين الأطفال بهدوء.

٤. **نقل القيم الأخلاقية للأطفال:** من خلال التصرف كنموذج أخلاقي، تُصبح المعلمة قادرة على تعليم الأطفال قيمًا مثل الاحترام، العدالة، والإحسان.

٥. **الاستدامة في المهنة:** الترفع الأخلاقي يُعطي المعلمة إحساسًا بالمعنى والغاية في عملها، مما يجعلها أكثر قدرة على الاستمرار في تقديم تعليم عالي الجودة.

العوامل المؤثرة في الترفع الاخلاقي:

١. **نمو المعرفة :**

يرتبط نمو وتربية المفاهيم الاخلاقية لدى الافراد بنمو العقل والذكاء لديهم وبمقدار كافٍ، ان تشخيص الخطأ من الصواب يعتبر من المسائل المهمة والمؤثرة في مصير الافراد، فمثلاً بعض الاطفال تمتد ايديهم الى جيوب ابائهم بدون اذن لغرض شراء ما يأكلونه وهو لا يعلم بانه قام بعمل غير لائق، فعقله لم يصل الى درجة من النضج بحيث يميز بان هذا الامر يقتضي الحصول على اجازة . (الغريري، ٢٠١٩: ٤٧).

٢. **العائلة :**

ان للعائلة دور مهم في نمو وتربية الافراد وفي كل المجالات بل تعتبر الركن الاساسي في ذلك ان للآباء والامهات دور مهم في قسم كبير مما يتعلم ويكتسب ابنائهم فالتعليمات المباشرة وغير المباشرة والأوامر والنواهي وكذلك السلوك الذي يسلكه الآباء له دور مؤثر في تربية ابنائهم، وفي نظر علماء النفس ان عملية تثبت الاسس الاخلاقية والسلوكية تتم في محيط العائلة، والافراد يتعلمون آداب المعاشرة في حياتهم بوساطة ما يرونه من آبائهم وامهاتهم، وهذا التعليمات لها الاثر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

البالغ . إذ يعتقد البعض . ان لها دوراً وتأثيراً على تربية الطفل الى آخر حياته . (الغريري، ٢٠١٩: ٤٧)

٣. القدوة:

يتعلم الفرد من خلال القدوة دروس الاخلاق والادب وللقدوة دور مهم واساسي في حياة الفرد، وتعد القدوة بمثابة درس وكتاب ومحرك للفرد طبعاً كلما كان سطح الفكر والادراك والفهم للفرد منخفضاً كلما كان دور القدوة مؤثراً، والحياة العملية للفرد يسعى الاطفال ان يقلدوا معلميهم الذين يفوقونهم بالسن، ان العلاقات الاجتماعية والوعي الاجتماعي يبدأ بالنمو والقوة بعد سن السادسة، ومع اخذ هذا الامر بنظر الاعتبار فأنه يجب ان نخضع القدوة للمقررات والرقابة، وكذلك الطفل في علاقاته مع القدوة يجب ان تكون هذه العلاقة للرقابة والمقررات الاصولية وما عدا ذلك فان اخلاق الطفل سوف تتعرض للخطر(القائمي، ٢٠٠٤: ٢٢)

لقد اهتم علماء النفس بالقواعد التي تضبط السلوك الاخلاقي فتمثل القواعد والقوانين التي استطاع الفرد من تذويتها اي جعلها من منظومته الشخصية والتي تحدد افعاله الاجتماعية اذا امتثل اليها واطاعها تعد اساساً لأخلاقه، ثم يتسع ليمثل الاخلاق النظرية والاخلاق العملية وما يدخل تحتها من اخلاق اسرية، واخلاق اجتماعية، واخلاق اقتصادية، واخلاق سياسية، واخلاق علمية . (عباس، ١٩٩٧: ٤٩)

وهذا ما يمكن ان يؤكد لنا ان القانون الاخلاقي واقعي، اذ يجب ان نعترف ان قوانين الاخلاق واقعية بالمعنى نفسه الذي نرى به القوانين الاخرى واقعية ايضاً، وانها حاضرة في حياة المجتمع وفي مجرى نظام الفرد ومن ثم تمكننا من صياغة القوانين الاخلاقية بلغة اجتماعية ونفسية (ديوي، ١٩٦٦: ٦١).

إذ تكلم علماء النفس عن هذه القواعد والقوانين ووصفوها في ثلاث مجالات هي: (الغريري، ٢٠١٩: ٤٨)

١.**فهم قواعد السلوك الاخلاقي** : فعلى سبيل المثال يعد الغش بشكل عام سلوكاً غير مقبول (القاعدة) فإذا عرض على الفرد موقف يكون صاحبه في حيرة من امره هل يغش أم لا ؟ ويطلب منه ان يصدر حكماً فيما يجب على صاحب هذا الموقف ان يفعله ولماذا فان الاجابة تتمحور حول تبرير السلوك الذي ينبغي القيام به انطلاقاً من القواعد الاخلاقية التي فهمها .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٢.**الالتزام بقواعد السلوك الاخلاقي** : مثلاً هل يغش هؤلاء الافراد ام لا ؟ اذا أتيحت لهم الفرصة لذلك فما العوامل التي تتدخل في قرارهم ؟

٣.**المشاعر عقب قيامهم بسلوك أخلاقي** : سواء كان هذا السلوك متفقاً مع القواعد الاخلاقية ام مخالفاً لها، هل يشعر بالذنب إذا غش وهل يشعر براحة الضمير إذا امتنع عن الغش (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٢٥٣) .

اختلف المنظرون في تفسير السلوك الخلقي ونموه حيث قامت مدارس علم النفس المختلفة بدراسة الاخلاق من حيث اكتسابها ونموها وتعديلها عند الافراد، وكذلك دراسة السلوك الخلقي وعلاقته بالعوامل الوراثية والبيئية وبكليهما، كما تباينت نتائج الدراسات والتجارب التي اجريت ونتج عن ذلك ثلاث مداخل اساسية لتفسير الترفع الاخلاقي والتطور الخلقي .(صوالحة، ٢٠٠٢: ١٣).

الدراسات السابقة:

١.**دراسة المسعودي، (٢٠١٧) : بعنوان" الكفاءة ألانفعالية على وفق الترفّع الأخلاقي"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت عينة البحث (٤٥٠) طالبا وطالبة أُختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وتحقيقا لأهداف البحث تمّ بناء مقياسي (الكفاءة الانفعالية) و (الترفّع الأخلاقي) بالاعتماد على مفاهيم النظرية المُتبناة، وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) , والمُتمثلة في الآتي : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ومعامل ارتباط بيرسون , الفا كرونباخ , تحليل التباين الثنائي , والاختبار التائي لعينة واحدة) . و قد توصّل البحث الحالي إلى إن طلبة الجامعة لديهم كفاءة انفعالية .

٢.**دراسة كريم، ومحي (٢٠١٩): بعنوان" التقمص الوجداني وعلاقته بالترفع الاخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال"**

يهدف البحث الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التقمص الوجداني والترفع الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال . وللتحقيق هذه الهدف تم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (٣٠٠) معلمة من مديريتي تربية بغداد الرصافة الأولى والثانية للعام الدراسي(٢٠١٨ –٢٠١٩) وقد اعدت الباحثتان مقياس التقمص الوجداني الذي يتكون من (٥٠) فقرة بصيغته النهائية، ومقياس الترفع الاخلاقي الذي يتكون من (٤٠) فقرة بصيغته النهائية، وقد تألف كل مقياس من خمسة بدائل للإجابة (تنطبق تماماً، تنطبق غالباً، تنطبق احياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق) وتعطى لها الدرجات (١,٢,٣,٤,٥)، ثم حللت فقرات المقاييس منطقياً، واحصائياً لحساب قدرتها التمييزية ومعاملات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

صدقها بطريقتين هما: الصدق الظاهري وصدق البناء للمقاييس وتم حساب ثبات المقاييس بطريقة اعادة الاختبار الاتساق الداخلي) وطريقة الفا كرونباخ، وبعد معالجة البيانات احصائياً توصلت الباحثتان الى نتائج البحث وهي تمتع معلمات رياض الاطفال بالتقمص الوجداني والترفع الاخلاقي، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات بما يتناسب مع البحث .

٣.دراسة التميمي،(٢٠٢٣): بعنوان" فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الترفع الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة"

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الترفع الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ويتحدد البحث الحالي بالطالبات المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩ م)، و لغرض التحقق من هدف البحث و فرضياته استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذات التصميم الجزئي، اذ تكون مجتمع البحث (٤٠٠) طالبة من طالبات مدارس المرحلة المتوسطة، اما عينة تطبيق البرنامج الارشادي تكونت من (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة اللواتي لديهن ضعف في الترفع الاخلاقي، و اظهرت النتائج أن للبرنامج الارشادي بأسلوب لعب الدور فاعلية في تنمية الترفع الاخلاقي لدى المجموعة التجريبية و في ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات و المقترحات.

٤.دراسة ميشيل أنجلو, اليسا ماريا, وهايدت (٢٠٠٦) (Haidt, Michel & Elisa, 2006)

استهدفت الدراسة التعرّف على الترفّع الأخلاقي في العمل وتأثيرات قادة الأخلاق الراقية. وقد تبنّى الباحثون مقياس (ليس, ماك, ١٩٨٦) وبلغت عينة البحث (١٤٠) رجلا, وكان متوسط أعمارهم (٣٥) سنة منهم (٥٥%) كانوا يعملون بالإنتاج, وقد تمّ تقسيم المتبقين بالتساوي تقريبا بين الأماكن التجارية والإدارية. وقام الباحثون بتطوير مقياس (ليس ,ماك, ١٩٨٦) لقياس الظاهرة, وقد استخدموا عدة وسائل احصائية في معالجة البيانات, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين. وقد أسفرت النتائج بأن إنصاف القائد بين أتباعِهِ يؤثرُ في الأتباع والالتزام التنظيمي العاطفي محفزاً إياهم على الترفّع الأخلاقي, كما أظهرت النتائج أن الموظفين المترفّعين سيكونون أكثر إيثارا و كياسة وطاعةً والتزاماً في عملهم. وكذلك أظهرت النتائج أن تضحية القائد بالنفس تحفّز على الترفّع الأخلاقي فقط عندما يكون إنصاف القائد عاليا. وإن الترفّع الأخلاقي يرتبط بشكل إيجابي مع المُتغيّرات التالية (الإيثار والإمتثال والالتزام) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٥.دراسة أكينو و مكفران و لافين (٢٠١١) (Aquino, McFerran & Laven, 2011)

استهدفت الدراسة التعرّف على إستجابات الترفّع الأخلاقي لفيديو موسيقي يَعرِضُ عملا من أعمال الخير المعنوي غير المألوف وقد بلغت العينة (١٢٩) من الطلاب الجامعيين في الجامعة الكندية(٩٠) إناث و(٣٩) ذكور, وقد استعمل الباحثون أداة (المختبر), وكانت الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات ,تحليل التباين, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وقد أظهرت أهم النتائج أن الطلاب الذين يمتلكون هوية أخلاقية عالية هم أكثر تأثرا بالعمل الأخلاقي الذي عُرِضَ بالفيديو, وأقل تأثرا بالنسبة للطلاب الذين يمتلكون هوية أخلاقية منخفضة, وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وكانت لصالح الإناث .

٦.دراسة نيكول امويال (٢٠١٤) (Nicole Amoyal, 2014)

استهدفت الدراسة التعرّف على الترفّع الأخلاقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية, وبلغت عينة البحث ٢٩٧, (٨٨ذكور / ٢٠٩ اناث) من الطلاب الجامعيين من جامعة (رود ايرلاندا) في اميريكا وكانت أعمارهم لا تقل عن ١٨ سنة. وقد استعمل الباحث أداة تجريبية وكانت الوسائل الإحصائية هي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين. وأشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الترفّع الأخلاقي وكانت لصالح النساء إذ إنهنّ سَجّلن أعلى درجات في الشعور بالترفّع الأخلاقي, التسلية, التفاؤلية, السعادة, الفرح, الرغبة في مساعدة الاخرين, والرغبة في أن يَكُنّ نساءً أفضل ووجود علاقة ارتباطية بين الترفّع الأخلاقي والكفاءة الذاتية .

٧.دراسة جولي فان فيفر و دومنييك ابرامز (٢٠١٧) (Julie Van Vyver & Dominic) Abrams, 2017

استهدفت الدراسة التعرّف على الترفّع الأخلاقي وعلاقته بتفعيل السلوك الأخلاقي الإيجابي , وقد تبنّت الدراسة مقياس ديزر, سولوم, فروست, بارسونز, و ديفيدسون,٢٠٠٨), وبلغت عينة البحث (٨٠) ذكراً وأنثى من الأمريكيين واستعملت هذه الدراسة الوسائل الإحصائية كالإختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون, واظهرت النتائج أن العينة تتسم بمشاعر ايجابية كالترفّع الأخلاقي والخجل والدفء وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية كانت لصالح الإناث.

منهجية البحث وإجراءاته:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراءات بناء مقاييس البحث(الترفع الاخلاقي) وإجراءات التطبيق النهائي للمقاييس على عينة البحث وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة للتوصل إلى نتائج البحث وفيما يأتي تفصيل ذلك:

اولاً: منهجية البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة من أجل دراسة الظاهرة كما هي في أرض الواقع وتقديم وصف دقيق ومناسب ويستعمل هذا المنهج أيضا في توضيح العلاقة بين هدف الدراسة ومتغيراتها. (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٥٠)

ثانياً: إجراءات البحث

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث (بن مرسلي، ٢٠٠٥: ٢٥) وقد تألف مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الاطفال التابعين إلى مديرية تربية العزيزية التابعة لمحافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، البالغ عددهم (٣٥٠) معلمة، و (١٠) روضات أطفال. جدول (١)

جدول (١)

اعداد معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية العزيزية (مجتمع البحث)*

المديرية	عدد رياض الاطفال	عدد المعلمات
مديرية تربية العزيزية	١٠	٣٥٠

عينة البحث

* حصلت الباحثة على اعداد مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية العزيزية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

يقصد بالعينة انموذجاً يشكل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث تكون ممثلة له، اذ تحمل صفاته المشتركة، وهذا الانموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي (قندلجي والسامرائي، ٢٠٠٩: ٢٥٥)

إذ ان من الصعوبة دراسة جميع إفراد مجتمع البحث، لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة ومكاوي، ١٩٩٢: ١٦٠)

ومن اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تطلب اختيارها لتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، ١٩٧٨: ٢٢٤)، وتألفت عينة البحث من (١٢٠) معلمة روضة تم اختيارهن من الرياض المختارة، إذ قد يكون عدد المعلمات غير متساوٍ في كل روضة، وجرت الاستعانة بهن للإجابة على المقاييس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عينة البحث

نوع العينة	حجم العينة
التجربة الاستطلاعية	١٥
ثبات المقياس	٥٠
التحليل الاحصائي	١٠٠
التطبيق النهائي	١٢٠

أداة البحث

حددت الباحثة مفهوم الترفع الاخلاقي وذلك باعتماد تعريف (Prochaska & DiClement,1983) شعور معين يكتسبه الأفراد ، وقد يبدون مساعدة للآخرين بعد مشاهدة أو سماع أو قراءة عن فعلٍ فاضل، الفعل الذي يظهر فيه شخص مّا شفقة غير مُتوقّعة ،تسامح ، تفهّم ، و إيثار (Prochaska & DiClement,1983:390).

وبعد اطلاع الباحثة على الأُطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة في الترفع الاخلاقي، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في قياس الترفع لدى معلمات رياض الاطفال، ولعدم وجود مقياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مّعد لهذه الفئة (على حد علم الباحثة) لذا اعتمدت الباحثة في بناء وجمع وصياغة فقرات مقياس الترفع الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال على نظرية نظرية مراحل التغير لبروجسكا و دي كلمنت (١٩٨٣) والدراسات السابقة التي تناولت الترفع الأخلاقي، و صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات وبلغ عددها (٤٠) فقرة مقسمة إلى (٤) مجالات بحسب النظرية المتبناة، وتعبر عن الترفع الاخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، ووضعت اربع بدائل للمقياس هي (دائماً، غالباً، نادر، أبداً)، واوزانها (١.٢.٣.٤)

معامل تمييز الفقرات

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاستخراج معامل التمييز لمقياس الترفع الأخلاقي، وبعد استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بنسة ٢٧% مجموعة عليا و ٢٧% مجموعة دنيا، وقد بلغت عينة التمييز (١٠٠) معلمة روضة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد معالجتها احصائياً فقد تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية ومميزة تكون جميع القيم التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبدرجة حرية (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

جدول (٣)

معامل تمييز فقرات مقياس الترفع الاخلاقي

رقم فقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		معامل القيمة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣.٠٣١	١.٠١٣	١.٤٣٢	٠.٤١٥	٤.٢٣١
٢	٣.١٢٥	١.٤١٧	١.٢٥٠	٠.٧٨٦	٥.٣٥١
٣	٣.٢٠٣	١.٥٢٠	١.١٠٢	٠.٩١٠	٣.٤٢٦
٤	٣.٢١٧	١.٠٨١	١.٤٠٢	٠.٨٤٥	٦.٣٣٧١
٥	٣.١٠٧	١.٣١٥	١.٠٧٥	٠.٨٧١	٥.٣٥٣
٦	٣.٢٨١	١.٤٢٢	١.٤٢١	٠.٧٥٢	٤.٨١٥
٧	٣.١٠٩	١.٠٧٥	١.٣٧٥	٠.٩٨٨	٤.٧٢٣
٨	٣.٢٠٥	١.٠٦١	١.٢٠٦	٠.٩٠٧	٥.٣١٧

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٩	٣.١٦١	١.١٦٥	١.٣١٠	٠.٩١٤	٥.٤٠٦
١٠	٣.٠٧٥	١.٧٢٠	١.٢٠٦	٠.٨٧٥	٥.٣١٠
١١	٣.٥١٦	١.٢٣١	١.٣١٠	٠.٨٩١	٤.٢٢٠
١٢	٣.٤٧٠	١.٢٤٥	١.٢٠٣	٠.٨٨٥	٣.٥١٠
١٣	٣.١٠١	١.١٧	١.١٢٥	٠.٧٤٠	٣.٣٢١
١٤	٣.٢٠٣	١.٠٢٩	١.٣٠٧	٠.٧٠٦	٣.٤٧٥
١٥	٣.٢١١	١.١٥٣	١.٤٠٩	٠.٩٧٤	٦.٧٨٦
١٦	٣.١٠٩	١.١٦١	١.٣٥١	٠.٩٤٢	٥.٠١٥
١٧	٣.١١٥	١.١٥١	١.٢٠٧	٠.٨١٥	٦.٤٢٥
١٨	٣.٠٧١	١.١٢٥	١.٣١٠	٠.٩١٢	٤.٥١٧
١٩	٣.١٥٩	١.١٣٠	١.٢١٥	٠.٩٣١	٣.٢١٦
٢٠	٣.١٢٥	١.١٢١	١.١٢٥	٠.٨١٢	٦.٦٣٠
٢١	٣.١٧٤	١.٠٥٣	١.١٣١	٠.٧٣١	٦.٥١٠
٢٢	١.٢٥٠	١.٣١٠	١.١٢٥	٠.٩٣١	٥.٤٧٥
٢٣	١.١٠٦	١.٢١٥	١.١٣٢	٠.٩١٠	٥.٧١٠
٢٤	١.١٢٣	١.٢٧٠	١.١٤٥	٠.٩٤٦	٦.٤٢٠
٢٥	١.٢١٠	١.١٥٣	١.١٣١	٠.٨٧٢	٥.٩٠٧
٢٦	١.٢٠٥	١.٢٠٥	١.١٢٥	٠.٩٣١	٥.٧٨١
٢٧	١.١٠٢	١.٣٧١	١.١٧٠	٠.٩٢٥	٥.٩٠٢
٢٨	١.٢٠١	١.٢٥٢	١.١٦٥	٠.٩١٩	٤.٨٧١
٢٩	١.١٠٨	١.٣١٠	١.١٧٦	٠.٩٢٦	٥.٦١٠
٣٠	٣.٤٢١	١.٤٢٥	١.٢١٠	٠.٩٤٥	٦.١٠٣
٣١	٣.٢٠٧	١.٠٣٥	١.١٠٣	٠.٩٩٧	٥.٢١٧
٣٢	٣.٠٩١	١.٤٢٥	١.١٢٥	٠.٩٣٢	٤.٣٥٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٣٣	٣.١١٩	١.١٧١	١.١٢٣	٠.٩٠٥	٦.٧١٠
٣٤	٣.٠١٨	١.٠٩٥	١.١٠٢	٠.٨٧١	٦.٤٣٥
٣٥	٣.١٤٠	١.١٢٦	١.١٧٥	٠.٩٠٢	٥.٤٣٦
٣٦	٣.١٠٥	١.١٣٥	١.٢١٠	٠.٨١٥	٥.٣٧١
٣٧	٣.١٦٥	١.١٢٧	١.٣٠٣	٠.٧١٩	٦.٤٩٢
٣٨	٣.١٤٢	١.٠٧٩	١.١٢٥	٠.٩٩٤	٣.٤٧٩
٣٩	٣.١٠٣	١.٠٤١	١.٢١١	٠.٩٨٧	٤.٥١٧
٤٠	٣.١٢٥	١.٣٠٦	١.٢٣٥	٠.٨٧٠	٣.٩٨٤

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الترفع الأخلاقي:

ويتبين من الجدول (٤) ان جميع معامل ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الترفع الأخلاقي هي اكبر من القيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند درجة حرية (٥٢)

جدول (٤)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الترفع الأخلاقي

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط
١	٠.٤٩٧	٢١	٠.٣٧٣
٢	٠٠.٣٨١	٢٢	٠.٥٤١
٣	٠.٥٦٣	٢٣	٠.٤٩٧
٤	٠.٤٨٦	٢٤	٠.٣١٨
٥	٠.٥٤٤	٢٥	٠.٤٩٥
٦	٠.٣٣١٧	٢٦	٠.٥١٠
٧	٠.٢٢٥	٢٧	٠.٣٧٨
٨	٠.٣٦٥	٢٨	٠.٣١٩
٩	٠.٣٩١	٢٩	٠.٤١٥
١٠	٠.٤٠٧	٣٠	٠.٣٧٥
١١	٠.٤٥٩	٣١	٠.٤٦٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١٢	٠.٤٦٧	٣٢	٠.٣٧٣
١٣	٠.٥١٨	٣٣	٠.٢٩٤
١٤	٠.٤٣٢	٣٤	٠.٣١٢
١٥	٠.٣٢١	٣٥	٠.٤٠٧
١٦	٠.٤٢٥	٣٦	٠.٣١٢
١٧	٠.٦١٢	٣٧	٠.٥٠٣
١٨	٠.٤٢٩	٣٨	٠.٤٢٢
١٩	٠.٣١٦	٣٩	٠.٣٦١
٢٠	٠.٤٩٢	٤٠	٠.٤٠٩

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي:

لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استعملت الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الترفع الاخلاقي

تسلسل الفقرات	المجال الاول	تسلسل الفقرات	المجال الثاني	تسلسل الفقرات	المجال الثالث	تسلسل الفقرات	المجال الرابع
	قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط
١	٠.٤١٣	١١	٠.٣٠٨	٢١	٠.٣١٩	٣١	٠.٤٢٥
٢	٠.٣٢٠	١٢	٠.٣٦٤	٢٢	٠.٣٢٠	٣٢	٠.٣٧٦
٣	٠.٣١١	١٣	٠.٣٦٤	٢٣	٠.٣٢٧	٣٣	٠.٤٣٥
٤	٠.٣٥٦	١٤	٠.٤١٥	٢٤	٠.٣٤١	٣٤	٠.٤٨١
٥	٠.٣١٧	١٥	٠.٤٢٦	٢٥	٠.٣٢٢	٣٥	٠.٣١١
٦	٠.٤٠٨	١٦	٠.٣١٢	٢٦	٠.٣٤١	٣٦	٠.٣٢٥
٧	٠.٣٩٥	١٧	٠.٣١٠	٢٧	٠.٤٠٩	٣٧	٠.٣٤٦
٨	٠.٣٢٥	١٨	٠.٣٢٤	٢٨	٠.٣١٩	٣٨	٠.٤٥٧

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٩	٠.٣٦١	١٩	٠.٣١٤	٢٩	٠.٣١٨	٣٩	٠.٤٦٨
١٠	٠.٣٦١	٢٠	٠.٣٧١	٣٠	٠.٣١٥	٤٠	٠.٣٩٧

وقد تبين للباحثة من خلال استعمال معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وقد تبين للباحثة ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) يكون جميع معامل الارتباط المحسوبة هي اكبر من معامل الارتباط الجدولية (٠.٠٩٨) وبدرجة حرية (٥٢)

عينة التجربة الاستطلاعية:

لغرض التعرف على مدى فهم فقرات الترفع الأخلاقي وبدائله ووضوح تعليماته والتعرف على متوسط زمن الإجابة عليه فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الترفع الاخلاقي على عينة استطلاعية بلغت (١٥) معلمة روضة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد الانتهاء من التطبيق فقد تبين ان جميع الفقرات والبدائل والتعليمات واضحة لدى الجميع، وان متوسط زمن الإجابة عليه هو (١٨) دقيقة.

ثبات مقياس الترفع الأخلاقي:

يشير مصطلح الثبات الى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضاً الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman,1974:155)، ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أُسبوع وأُسبوعين في الغالب (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ١٢٢)، ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دلّ ذلك على أنَّ المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب، ٢٠٠٩ : ١٠٢) لذلك فقد عهدت الباحثة إلى استخراج ثبات مقياس الترفع الاخلاقي بطريقتين هما:

١.**طريقة إعادة الاختبار**: قامت الباحثة بتطبيق مقياس الترفع الأخلاقي على عينة الثبات البالغة (٥٠) معلمة روضة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد فترة أسبوعين كررت الباحثة تطبيق نفس المقياس مرة أخرى، وبعد جمع البيانات احصائياً، واستخدم معادلة الارتباط بيرسون، فقد اتضح ان قيمة الثبات هي (٠.٨٥) وعند تربيعها أصبحت (٠.٧٢) وهي اكبر من قيمة (٠.٥٠) وبعد ذلك معامل الثبات موثوق.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٢.**طريقة الفاكرونباخ:** وقامت الباحثة بتطبيق مقيس الترفع الأخلاقي على عينة الثبات نفسها (٥٠) معلمة روضة، وبعد تحليل البيانات احصائياً فقد استخدمت معادلة الفاكرونباخ، وبلغت قيمة الثبات (٠.٨٣) وعند تربيعها أصبحت قيمة الثبات (٠.٦٨) وهي اكبر من القيمة (٠.٥٠) ويعد معامل ثبات عالي. جدول (٦)

جدول (٦)

قيم ثبات مقياس الترفع الأخلاقي لمعلمات الروضة

نوع المقياس	حجم العينة	الطريقة	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل التفسير المشترك
الترفع الاخلاقي	٥٠	إعادة الاختبار	٠.٨٥	٠.٧٢
		الفاكرونباخ	٠.٨٣	٠.٦٨

الصدق الظاهري:

هو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار الذي وضع من أجله ظاهريًا، ويتم التوصل إليه؛ نتيجة توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة، والصدق الظاهري يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها، ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي له. (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤)

ولقد كان لمقياس الترفع الاخلاقي مؤشر (الصدق الظاهري) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته ،على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والجدول (٧) يوضح ان نسبة قبول الخبراء على المقياس تراوحت من (٨٣-١٠٠%) ونسبة قبول ٩١% .

جدول (٧)

الدلالة الاحصائية وقيمة مربع كاي سكوير للصدق الظاهري لمقياس الترفع الاخلاقي

ت	أرقام فقرات مقياس مهارات الترفع الاخلاقي	عدد الخبراء (المحكمين)			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الادلالة الاحصائية (0,05)
		الكلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبية	الجدولية	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١	١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٠	١٢	١٢	٠	%١٠٠	١٢	٣.٨٤	دالة إحصائيا
٢	٤، ٥، ٨، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨	١٢	١١	١	% ٩١	١٠.٩٧	٣.٨٤	دالة إحصائيا
٣	٦، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣٧	١٢	١٠	٢	%٨٣	٩.٨٦	٣ , ٨٤	دالة إحصائيا

المؤشرات الإحصائية لمقياس الترفع الأخلاقي:

المؤشرات الإحصائية في البحوث التربوية الوصفية هي أدوات وقياسات رقمية تُستعمل لتحليل البيانات الكمية الناتجة عن الدراسات التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر أو دراسة العلاقات بين المتغيرا، ساعدت هذه المؤشرات تُساعد الباحثة على تلخيص البيانات، تنظيمها، وتقديمها بطريقة تسهل الفهم والتفسير كما موضح في الجدول (٨).

جدول (٨)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الترفع الاخلاقي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	حجم العينة	١٠٠
٢	المتوسط الحسابي	١٠٩
٣	الوسيط	١٠٧.٥
٤	المنوال	١٠٨.٥
٥	الانحراف المعياري	٥.٩٤
٦	التباين	٣٥.٢٨

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٧	الالتواء	-٠.٣٢٣
٨	التفرطح	-٠.٤٧١
٩	المدى	٤٤
١٠	اقل درجة	٧٨
١١	١٢٢ اعلى قيمة	١٢٢

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال

ولغرض تحقيق الاهدف االاول فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال على عينة البحث الأساسية والبالغة (١٢٠) معلمة روضة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (١٠٩.٥) درجة، وبإنحراف معياري بلغ (٥.١٤) درجة، ووسط فرضي بلغ (١٠٠) درجة، وبعد معالجتها احصائياً فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩.٥٦) درجة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (١١٩) والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحد لمقياس الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال

نوع المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مقياس الترفع الاخلاقي	١٢٠	١٠٩.٥	٥.١٤	١٠٠	١١٩	١٩.٥٦	١.٩٦	دالة احصائيا مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح عينة البحث

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح للباحثة ان مستوى الترفع الأخلاقي لدى معلمات الروضة متوفر لدى معلمات الروضة وربما يبرر ذلك إلى امتلاك معلمات الروضة إلى الشعور العالي بالانسانية ومساعدة الاخرين واحترام وجهات النظر المختلفة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الإحصائية بين مجموعتين من معلمات رياض الأطفال وفقاً لسنوات الخبرة في الترفع الأخلاقي

لغرض تحقيق الهدف الثاني من البحث الحالي، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الترفع الأخلاقي على مجموعتين من معلمات الروضة وفقاً لسنوات الخدمة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومن خلال نتائج الجدول أعلاه، تبين للباحثة ان الوسط الحسابي للعينة الأولى سنوات الخبرة من (١ سنة – ١٠ سنوات) هو (١٠١.٤٧) درجة وبانحراف معياري بلغ (٦.٥٨) اما المتوسط الحسابي للعينة الثانية سنوات الخبرة من (١٥ سنة إلى ٢٥ سنة) فقد بلغ متوسطها الحسابي (١٠٨.٩١) درجة وبانحراف معياري (٧.٣٩) درجة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٧٥) وهي اكبر من القيمة الثانية المعلمات والتي سنوات خدمتها من (١٥–٢٥ سنة). جدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفقا لسنوات الخدمة من (١ سنة إلى ١٠ سنة) من (١٥ سنة إلى ٢٥ سنة)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

سنوات الخدمة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
من ١ سنة إلى ١٠ سنوات	٦٠	١٠١.٤٧	٦.٥٨	٤٣.٢٩	١.٨	٨.٧٥	١.٩٦	دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح عينة سنوات الخدمة من (١٥-٢٥) سنة
من ١٥ سنة إلى ٢٥	٦٠	١٠٨.٩١	٧.٣٩	٥٤.٦١				

وتفسر الباحثة سبب هذا الفرق كونهن لديهن خبرة طويلة بالعلم والمعرفة واستخدام التفاعل الإنساني والعلمي مع أطفال الروضة

الاستنتاجات:

١.ان مستوى الترفع الأخلاقي لدى معلمات الروضة متوفر لدى معلمات الروضة عند مستوى دلالة احصائيا (٠,٠٥) ولصالح عينة البحث وربما يبرر ذلك إلى امتلاك معلمات الروضة إلى الشعور العالي بالانسانية ومساعدة الاخرين واحترام وجهات النظر المختلفة.

٢.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح عينة سنوات الخدمة من (١٥-٢٥) سنة في الترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض لاطفال بحسب سنوات الخبرة وهذا يرجع إلى سنوات الخبرة الطويلة الذي تجعل المعلمة أكثر فهمًا لاحتياجات الأطفال وزملائها، مما يساهم في بناء علاقات إيجابية قائمة على التفاهم والاحترام المتبادل، ومع مرور الوقت، تزداد قدرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

المعلمات على إظهار الشفقة والتفهم لظروف الأطفال المتنوعة، مما يخلق بيئة آمنة وداعمة للنمو النفسي للأطفال.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء دراسات أخرى تخص الترفع الأخلاقي مثل:

١. القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات من مراحلَ عمريةٍ مختلفةٍ كأساتذة الجامعات، والمدارس ولمختلف المراحل

٢. دراسات مقارنة في الترفّع الأخلاقي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى معلمات رياض الأطفال.

٣. دراسة العلاقة بين الترفّع الأخلاقي مع مُتغيّراتٍ أخرى مثل التوافق النفسي، التمايُزِ النفسي، الاندماج الاجتماعي، والرضا الوظيفي، والدافعية الاستباقية.

المصادر:

١-ابو جادو ، صالح محمد (١٩٩٧) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢-ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

٣-بدر، احمد (١٩٧٨): اصول البحث العلمي ومناهجه، دار وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت.

٤-بن مرسلي، أحمد (٢٠٠٥): مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال, الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

٥-التميمي، عبد الله ناصر ، والتميمي، سميعة علي حسن (٢٠٢٣): فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الترفع الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة ديالي للبحوث الانسانية، جامعة ديالى.

٦-حطيبة، ناهد فهمي علي (٢٠٠٧). معلمة الروضة – مهاراتها في تخطيط وتنفيذ الانشطة المتضمنة في كتب رياض الاطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧-حواشين ، مفيد نجيب زيدان نجيب حواشين (١٩٩٦): النمو الانفعالي عند الاطفال ، ط ٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الأردن

٨-الخالدي، مريم رشيد (٢٠٠٨): مدخل الى رياض الاطفال، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٩-داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

١٠-ديوي، جون (١٩٦٦): المبادئ الاخلاقية في التربية، ترجمة عبد الفتاح السيد هلال، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١١-سنقر، صالحة (١٩٩٢): التربية العامة، مطبعة جامعة دمشق، دمشق – سوريا.

١٢-الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): اسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١٣-صوالحة، عبد المهدي محمد مصطفى القاسم (٢٠٠٢): اثر اثر برنامج ارشادي في تنمية الحكم الخلقي لدى الاحداث الجانحين في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .

١٤-عباس، مضر طه (١٩٩٧): الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف واقرانهم العاديين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد .

١٥-العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

١٦-عوده، احمد سليمان، ومكاوي فتحي حسين (١٩٩٢): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، اربد – الاردن.

١٧-الغريري، ريهام سلام محي (٢٠١٩): التقمص الوجداني وعلاقته بالترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير،، كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية .

١٨-القائمي، علي (٢٠٠٤): الاسرة والمشاكل الاخلاقية للأطفال، ترجمة :عبد الكاظم الكاظمي، ط٣، دار النبلاء، بيروت، لبنان.

١٩-القذافي , رمضان محمد (١٩٩٧): التوجيه والرشاد النفسي , دار الرواد – الجماهيرية العظمى , طرابلس.

٢٠-قندلجي، عامر وايمان، السامرائي (٢٠٠٩): البحث العلمي الكمي والنوعي، ط١، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، الاردن.

٢١-محي، ريهام سلام، و كريم، ليلى يوسف (٢٠١٩): التقمص الوجداني وعلاقته بالترفع الاخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الاساسية، عدد خاص، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

٢٢-المسعودي، فاطمة خضير عباس (٢٠١٧) :الكفاءة ألانفعالية على وفق الترفّع الأخلاقي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

٢٣-ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

Sources:

24. Abu Jado, Saleh Muhammad Educational Psychology, Dar Al-Masirah for1997 Publishing and Distribution, Amman.

2000): Educational Psychology, ٢25- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman.

١٩٧٨26. Badr, Ahmed - Principles and Methods of Scientific Research, Dar Wakala Al-Matbouat for Publishing and Distribution, Kuwait.

Ben ٢٠٠٥27.- Marsili, Ahmed Scientific Research Methods in Media and Communication Sciences, Algeria: Office of University Publications.

, Abdullah Nasser, and Al-Tamimi, Samia Ali Hassan ٢٠٢٣28.Al-Tamimi The Effectiveness of a Role-Playing Counseling Program in Developing Moral Excellence

among Intermediate School Female Students, Diyala Journal of Humanities Research, University of Diyala.
29. Hatiba, Nahed Fahmi Ali Kindergarten Teachers2007 - Their Skills in Planning and Implementing Activities Included in Kindergarten Textbooks, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
30. Hawashin, Mufid Najib Zaidan Najib1996 Hawashin Emotional Development in Children, ٢nd ed., Dar Al Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
): Introduction to Kindergartens, 2008١31. Al Khalidi, Maryam Rashid st ed., Dar Al Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
32. Dawood, Aziz Hanna, and Abdul Rahman1990, Anwar Hussein Educational Research Methods, University of Baghdad, Dar Al Hikma for Printing and Publishing.
33.Dewey, John 1966. Sayed Hilal, Moral Principles in Education, translated by Abdel Fattah Al Cairo, Egyptian House for Authorship and Translation.
34. Sanqar, Salha General Education1992, Damascus University Press, Damascus, Syria.
٢٠٠٩): Foundations of Educational Research, ١35. Al-Shaib, Abdul-Hafiz st ed., Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
٢٠٠36. Sawalha, Abdul-Mahdi Muhammad Mustafa Al-Qasim The Effect of a Counseling Program on Developing Moral Judgment among Juvenile Delinquents in Jordan, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
\١٩٩٧37. Abbas, Mudar Taha Religious Commitment, Social Belonging, and Hostility among Perpetrators of Violent Crimes and Their Normal Peers, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
٢٠٠٧38. Al-Azzawi, Rahim Younis Kro Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dijlah Publishing and Distribution House, ١st ed., Jordan.
١٩٩٢39.Awda, Ahmed Suleiman, and Makkawi Fathi Hussein Fundamentals of Scientific Research in Education and the Humanities, ٢nd ed., Al-Kanani Library for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
٢٠١٩40. Al-Ghariri, Reham Salam Mohi Empathy and Its Relationship to Moral Transcendence among Kindergarten Teachers, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
٢٠٠٤ 41. Al-Qaimi, Ali rd ed., Dar Al-Nubala, Beirut The Family and the Moral Problems of Children, translated by Abdul-Kadhim Al-Kazemi, ٣, Lebanon.
١٩٩٧ 42.Al-Qaddafi, Ramadan Muhammad Psychological Guidance and Counseling, Dar Al-Rowwad, Great Jamahiriya, Tripoli.
43.Qandalji, Amer, and Iman2009, Al-Samarrai Quantitative and Qualitative Scientific Research, ١st ed., Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Jordan.
44. Muhi, Reham Salam2019, and Karim, Laila Youssef Empathy and its Relationship to Moral Transcendence among Kindergarten Teachers, Journal of the College of Basic

Education, Special Issue, Proceedings of the Nineteenth Scientific Conference, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.

45- Al-Masoudi, Fatima Khadir Abbas2017 Emotional Competence According to Moral Transcendence, Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts.

46- Malham, Sami Muhammad2000 Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية